

أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم

حنان كاظم عبد

كلية التربية الأساسية/ جامعة ميسان

المستخلص :

The effect of the independent learning strategy on the achievement of fifth graders in Science

Hanan Kazem Abd

Science teaching methods

Science Department / College of Basic
Education/ University of Misan

hanankhadem@uomisan.edu.iq

<https://orcid.org/0000-0003-1102-3868>

DOI/2022 10.54633/2333-021-042-0٢٤

Abstract:

The researcher has prepared a multiple-choice test. It is a post-test consisting of twenty items in which respondents are asked to select only correct answers from the choices offered as a list. The test items cover Unit Four (Power and Energy) and Unit Five (Earth and its Sources) in the textbook of Science of 5th primary grade. The test has been subjected to a jury of experts in measurement and evaluation and methods of teaching science. 80% of the jury have agreed to maintain all the items of the test with some amendments. The final version of the test has been

تناولت الباحثة في هذا البحث (أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم) ، وقد عدت الباحثة اختبار من نوع (اختيار من متعدد) وهو اختبار بعدي يتكون من مجموعه من الفقرات البالغ عددها (٢٠) فقرة ، مع وضع بدائل لغرض اختيار البديل الصحيح وتم إعداد فقرات الاختبار من كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي حيث شمل الوحدتين ، الوحدة الرابعة (القوة والطاقة) والوحدة الخامسة (الأرض ومواردها) وتم عرضها على مجموعه من الخبراء والمحكمين في القياس والتقويم وطرائق تدريس العلوم وكان الاتفاق (٨٠ %) على بقاء جميع الفقرات بدون حذف مع إجراء بعض التعديلات ، وتم تطبيقها على عينه استطلاعية والبالغ عددهم (٦٠) تلميذا من خارج عينه الدراسة من مدرسة (الاسود) للبنين لغرض استخراج الخصائص السايكومترية باستخدام التحليل الإحصائي كانت النتائج هو بقاء جميع الفقرات بدون حذف ، لان الفقرة التي تصل نسبة (٢٠ %) فأكثر تعتبر فقرة جيدة ملحق (٤) ، ثم عملت الباحثة على تطبيق الاختبار بصيغته النهائية على المجموعة (التجريبية والضابطة) والبالغ عددهم (٥٠) تلميذا في يوم ٣ / ٥ / ٢٠١٩ وكانت النتائج باستخدام (spss) بوجود فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ (المجموعة التجريبية) الذين يدرسون وفق (التعلم المستقل) وبين درجات تلاميذ (المجموعة الضابطة) الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) جدول (٥) باستخدام الاختبار التائي (t-test).

الكلمات الدالة : أثر ، التعلم ، المستقل ، التحصيل ، مادة العلوم .

والمتعلمات على النفس في العملية التعليمية من خلال نشاطات صفية ووسائل تعليمية بدون تدريب التلاميذ و التلميذات على كيفية إعدادها. وهذا ما يسمى (بالتعلم المستقل) وهو نوع من (التعلم الذاتي) أو (التعلم النشط) ، لذلك يعتبر المتعلم هو جزء من العملية التربوية والتعليمية في المراحل الدراسية لأنها تساعد المتعلم على الاعتماد على النفس والمثابرة وتحقيق الاستجابة السريعة الإيجابية في اكتساب المعلومات بصورة صحيحة وبما أن (المتعلم) هو محور العملية التعليمية ، لاحظت الباحثة وجود قلة إمكانيات المادية والمعنوية والبشرية في أغلب المدارس الحكومية بعكس المدارس الأهلية التي تمتلك كل الإمكانيات والمقومات العلمية والمادية ، لذلك ارتأت الباحثة على إجراء دراسة حول (أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم) لما تقتقر آلية أغلب المدارس الحكومية من إمكانيات بشرية ومادية لغرض تمكين المتعلم من الاعتماد على نفسه في عمل كل الأنشطة واكتساب للخبرات المعرفية والمهارية وإن الفرق بين التعلم التقليدي والتعلم المستقل أي (الذاتي) هو التعلم التقليدي يعتمد على المعلم في توضيح المادة الدراسية وشرحها واتخاذ القرارات بينما التعلم المستقل يعتمد على المتعلم نفسه أي (ذاتيا) من خلال تحمل مسؤولية عملية في إنجاز الواجبات التعليمية .

أهمية البحث :

تنتج هذه الطريقة من التعليم فرصه جيدة للتلاميذ للمشاركة والتفاعل والعمل ، ويتمتعون فيه بنشاط وفعالية وبأماكنهم بناء أو أنشاء أو تعديل الأفكار لمعرفه تفاعلهم مع البيئة المحيطة بهم (الساعدي ٢٠١٣ : ٣) . ومن المجالات التي ظهرت فيها استراتيجيه (التعلم المستقل) استخدام تقنيه التعلم عن بعد في التعليم حيث أظهرت تقنيه المعلومات منصات تعليمية جديدة تعيد تشكيل الطريقة التي يتعلم بواسطتها المتعلمين فالوصول إلى المعلومات عبر العالم يتطور باستمرار ويتيح التعلم عن بعد للطلبة مشاهدة اعمال مصورة الأولى مرة والتي لا يمكنهم التعرض لها ، وأن يستمتعوا إلى محاضرات الأساتذة والمعلمين لأن أكثر الجامعات أصبحت تقدم المحاضرات الجامعية على شبكه الانترنت لأن الطلبة يكتسبون العديد من وجهات النظر في موضوع ما ويمكنهم أيضا التواصل بشكل الكتروني مع العديد مع نظرائهم الطلبة والعلماء بشكل أسرع مما تقدمه المنشورات التقليدية (الرتيبي ، والحسناوي ، ٢٠١٠ : ٥) . أن استقلالية الطالب ليس فقط في التعليم وإنما في

administered to sixty-pupil pilot sample chosen from Al-Asood School for Boys to determine the psychometric characteristics of the test. SPSS has been used for statistical analysis (see the results in Appendix 4). Finally, the test has been administered to fifty-pupil sample on 3rd May 2019 . This sample comprises the experimental group and the control group. The results have revealed statistically significant difference between the mean scores of the experimental group and the control group at 0.05 significance level. The t-test (see Table 5) has revealed that the achievement of the experimental who were taught by independent learning is higher than that of the control group who were taught by the conventional method.

Keywords: effect , independent , learning, achievement, science subject

مشكله البحث :

يعتبر التعليم في المؤسسات التعليمية الحكومية من أهم النواتج العلمية الرصينة التي تساعد المتعلمين والمتعلمات على اكتساب الحقائق والمفاهيم والمهارات العلمية والعملية وتعتبر المحور الاساسي على اكتساب جميع الأهداف التربوية التي تساعد على خلق جيل مثقف بالرغم أن بعض الصعوبات والإمكانيات المادية التي تعاني منها أغلب المدارس والمؤسسات التربوية في العراق ، إلا أنها تمكن المتعلمين والمتعلمات من اكتساب جميع الخبرات العلمية الصحيحة ، لذلك تعتمد أغلب المدارس والهيئات التعليمية على إنشاء جيل نشط يمتلك كل المقومات الأساسية في العملية التعليمية ، بينما نرى أغلب الكوادر التعليمية تقتقر إلى قلة الدورات التربوية والعلمية والتدريب على كيفية اعتماد المتعلمين

اكتشاف ما يجهلونه (سعادة وآخرون، ٢٠١١: ٢٩) (Jaguith, Hathaway, 2012: 29).

الهدف من البحث :

يهدف البحث الحالي إلى:-

(أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم) .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ (المجموعة التجريبية) الذين يدرسون وفق طريقة (التعلم المستقل) مع متوسط ودرجات تلاميذ (المجموعة الضابطة) الذين يدرسون وفق (الطريقة الاعتيادية) في مادة العلوم للاختبار التحصيلي

حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على:-

١- كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي، ط ٥ ، للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) للوحدات الدراسية (الرابعة - والخامسة) .

٢- تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مدرسة (الاشبال) للبنين والبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ميسان / مركز العمارة .

٢- استراتيجية التعلم المستقل .

تحديد المصطلحات :

١- استراتيجية عرفه كلا من :

(خضر ، ٢٠٢١) : ("هي طريقه او خطه يتم اختيارها لتحقيق هدف ، او حل مشكله ما ، كما أنها فن وعلم التخطيط وتوجيه الموارد التي يمكن استخدامها بكفاءة وفعالية أكثر") (خضر ، ٢٠٢١ : ٢٥) .

التعريف الإجرائي: (" هي مجموعه من الخطوات أو الطرق التعليمية التي تستخدم في تسهيل عملية التعلم والتعليم في المؤسسات التربوية للمراحل الابتدائية لتحقيق أهداف تربوية) .

دوره في الامور الثقافية والاجتماعية والسياسية ، إذ لا يعد التعلم المستقل بالأمر السهل فهو يتطلب بيئة داعمة من المؤسسات التعليمية وتوفر مهارات وخبرات خاصة للمعلم وتشجيع المتعلم على الاستقلالية وتحمل مسؤولية تعلمه . فالطلبة في الجامعات بحاجة ماسة كي يتعلموا باستقلالية من خلال تقديم المساعدة لهم للوصول إلى تعلم مستقل وفعال سواء كانوا أفراداً أو جماعات عبر تشجيع التعاون البناء والإيجابي على تصميم الأنشطة المناسبة والموجهة نحو الأهداف المرجوة مع ضرورة الاهتمام المستمر باحتياجات الطلبة وميولهم وحاجاتهم (عبيد ، ٢٠١٩ : ٨٨) . أن الاستراتيجية " هي مجموعه من الأمور والاجراءات والتحركات التي يستخدمها المعلم لتمكين المتعلم وبالتالي فهي فن إدارة البيئة التدريسية، وأن التعلم المستقل هو أي تعيين أو واجب يرتبط بالمدرسة يقوم به التلميذ بمفردهم ، من خصائص التعلم المستقل أنه يؤدي حرية للحصول على المعلومات إلى استخدام استراتيجيات وطرق متنوعة في تعليم متعلم لذاته كونه محور عملية التعليم والعامل المؤثر فيها (شحاته ، ٢٠٠٣ : ١٦٩) . كما يشير (ملحم ، ٢٠٠٦) إلى التعلم ذاتياً بأنه عملية بواسطتها يستطيع المتعلمين استخدام استراتيجيات معينة لتحقيق أهداف أكاديمية على اساس إدراك فعالية الذات ، ويفترض التعريف أهمية ثلاثه عناصر هي : استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ، فاعلية الذات ، الالتزام بأهداف الأداء ، حيث تعتبر نظريه التعلم الذاتي هي اشبه بالتعلم المستقل فهي سلوكية ومعرفية واجتماعية حيث تحلل السلوك الاجتماعي ودافعيته ، وتعزيزه على اساس الدوافع المعرفية التي تتخلله وتتوسط أثر الوقائع الخارجية (ملحم ، ٢٠٠٦ : ٨٢) . ويأتي دور المعلم من خلال استراتيجية التعلم المستقل بأنه يقدم إطاراً عاماً لسير عملية التعليم دون التدخل حيثياته وفي تقويم المعلومات الواردة من قبل الطلبة وتصحيحها ، ولتحقيق ذلك يستحسن أن يقوم المعلم بتوفير الوقت الكافي والظروف المناسبة لممارسة التعلم المستقل وذلك بتوفير الأنشطة والفعاليات الأخرى من خلال الاعداد والتحضير للتمارين والأنشطة والفعاليات الهادفة والشاملة والمدرسة من اجل التعامل معها من جانب المتعلمين ، توفير بيئة تعليمية مناسبة ، تشجيع المتعلمين على حب الاستطلاع والاستكشاف ، استخدام المصادر التعليمية المتنوعة من كتب ومراجع علمية ووسائل تعليمية، ربط المعلومات ببعضها والعمل على زيادة الرصانة العلمي والنظريات والقوانين العلمية من خلال خبراتهم التعليمية الهادفة مع مساعدتهم على

٢- التعلم المستقل :

ونشاط حتى يعتادوا الاستقلال في الفكر والعمل والاعتماد على الذات وحتى تتحقق الأهداف التربوية فقد تنافس علماء التربية وعلماء النفس والمهتمون منهم بطرق التعليم والتعلم بخاصة على طرح الأساليب والتقنيات التعليمية التعليمية المتنوعة والتي تجعل من المتعلم مفكراً ناقداً بعد أن كان يمثل الشخص المتلقي للمعلومات والناقل للمعارف والحقائق وكان من بين آخر الأساليب وأكثرها حداثة ما يسمى بالتعلم القائم على التجربة والتعلم النشط (سعادة ورفاقه، ٢٠٠٣: ٢) ويعرفه (Lorenzen, 2001) بأن التعلم المستقل هو وسيلة لتنقيف الطلبة وتسمح لهم بالمشاركة في الصف بحيث يتجاوزون دورهم في الاستماع السلبي ليأخذ الطالب بعض التوجيه والمبادرة خلال تطبيق الأنشطة في الغرفة الصفية وهو ذلك التعلم الذي يقلل من دور المعلم في الدرس ويوجه الطلاب في اتجاهات من شأنها أن تسمح لهم بالاكشاف كما أنه يعمل على فهم المناهج الدراسية والتعلم المستقل هو جزء من التعلم النشط يمكن أن يتضمن مجموعه متنوعه من الأساليب التي تشمل مجموعات صغيرة مثل : المناقشة ، ولعب دور ، وعمل المشاريع ، وطرح الأسئلة، والهدف منها هو جعل الطالب في عملية تعليمه يعلم نفسه بنفسه بأشراف من المعلم (Lorenzen, 2001: ٨٣)

خصائص التعلم المستقل :

تؤدي حرية الحصول المعلومات إلى اتباع استراتيجيات وطرق متنوعة في تدريس المتعلم لذاته كونه محور عملية التعليم ، حيث يعد دور المعلم في التعليم المستقل ثانوياً حيث يفهم التلميذ للمادة العلمية بصورة مختلفة عن فهم معلمه للمادة ذاتها كما يمكن لمجموعه المتعلمين اتباع الأسلوب ذاته وبإمكانهم توضيح المعلومات لديهم فيما بينهم دون الرجوع إلى المعلم (عامر ، ٢٠٠٧: ٢٦) .

دور المتعلم في التعليم المستقل :

- ١- تحديد أهداف الطالب لتعلمة .
- ٢- اتباع الأساليب المناسبة التي تناسب المحتوى النظري والعلمي وتساعد على تحقيق أهداف تعليمية .
- ٣- التقييم الذاتي لعملية التعليم التي قام بها لقياس مدى تحقيقه للأهداف المرجوة تعلمه ومدى القدرة التنظيمية لديه ، وفاعليه الأساليب المطبقة ونجاحها (فرج ، ٢٠٠٩: ٥٣) .

أ- (" هي طريقه تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم على التفكير فيما يتعلمونه ") (رمضان ، ٢٠١٨: ٦٦٨) .

ب- كما يذكر (Mathews , 2006) : (" هو عبارة عن طريقه تجعل الطالب يبذل كل جهد في الأنشطة الصفية بدلاً من أن يكون فرداً سلبيًا يتلقى المعلومات من غيره) (Mathews, 2006: 28) .

٣- الصف الخامس الابتدائي: (" هي مرحلة تعليمية من المراحل الدراسية التي تمر بها المتعلمات وتعتبر مجانيه والزامية ") (وزارة التربية في سوريا ، ٢٠٠٨: ٢٧٩) .

التعريف الإجرائي: (" وهي مرحلة دراسية تشمل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي تعمل على اكتسابهم المهارات والخبرات والاتجاهات الصحيحة في التعليم ") .

٣-كتاب العلوم

(" هي إحدى المقررات الدراسية التي تشمل الحقائق- والمبادئ - والمفاهيم - والنظريات - والتي تساعد المتعلمات والمتعلمين على اكتساب القيم والعادات الصحيحة في التدريس ") .

(وزارة التربية والتعليم في العراق ، ٢٠٠٧: ٦) .

الاطار النظري

ترتبط استراتيجية التعلم المستقل بمفهومها الحديث وما صاحبها من ثورة في التكنولوجيا والاتصالات وما يجري عليها من تغييرات وأحداث في أنماط التفكير والتعليم مما يؤدي إلى رفع وتيرة التعليم لدى المتعلمين والحصول على كم هائل من المعلومات والنظريات والخبرات ويعطي للمتعلمين تأملاً ناقداً لحجم ونوعية تلك المعلومات ، كما أن التعليم المستقل يوفر متعة للمتعلمين لانهم يتعلمون ما يهتمون به دون ضغط المعلومات التي ليس لها اهمية لديهم ويفتح آفاقاً واسعة للتعاون بين المتعلمين والمعلمين ، إذ يصبح المتعلم المستقل مفكراً مستقلاً ويحظى بحرية التعليم دون قيود كما يساعد على تحمل المتعلم لمسؤوليات الحصول على المعلومات كما تصبح عند المتعلم الشجاعة الكافية لدراسة مجال اهتمامه دون الرجوع إلى المعلم (رباح ، ٢٠١٤: ٢٧) (Meyer, 2010: 83) . كذلك تتمثل مهمه المعلم الحديث وفقاً للطرق الحالية في اتاحه الفرصة للمتعلمين لتحصيل المعرفة بأنفسهم و المشاركة بفاعلية في كافة أنشطه التعليم والإقبال على ذلك برغبة

الفصل الثالث

جدول (٢)

المجموعة	الشعبة	عدد التلاميذ
التجريبية	أ	٢٥
الضابطة	ب	٢٥

منهجية البحث وإجراءاته :

أولاً : التصميم التجريبي

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي (التصميم التجريبي) بمجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات الاختبار البعدي وذلك لمناسبته لظروف البحث وعملت على اختيار الطريقة المناسبة لجمع البيانات وتحليلها لمعرفة أثر استراتيجية التعلم المستقل في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة العلوم كما بالجدول (١) .

جدول (١)

التصميم التجريبي

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
التجريبية	التعلم المستقل	التحصيل
الضابطة	الطريقة الاعتيادية	

ثالثاً : تكافؤ مجموعتي البحث

أ-اختبار (رافن) للذكاء : عدت الباحثة هذا النوع من الاختبار (لعينه البحث) وهو من النوع (ثلاثي) البدائل ملحق رقم (١) ، لأنه يتصف بدرجة من الصدق والثبات ، حيث استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين بالعدد للمقارنة بين المجموعة التجريبية والضابطة وكانت القيمة المحسوبة

(١,٥٥) ومقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة

(٢,٤٠) تحت مستوى دلالة (٠,٠٥) حيث كانت النتائج عدم وجود فرق ذات دلالة أحصائية وهذا يدل على تكافؤ المجموعتين كما في الجدول رقم (٣) .

جدول (٣)

المجموع	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية	درجة الحرية	الدلالة عند ٠,٠٥
التجريبية	٢٥	٣,٢	٢,٣٠	١,٥٥	٢,٤٠	غير دالة
الضابطة	٢٥	٢,٧	١,٤٥	١,٥٥	٢,٤٠	

ثانياً : مجتمع البحث وعينته

أ-مجتمع البحث : (مجموعه من الأشخاص أو الأحداث التي يدرسها الباحث والذي يكون موضوع مشكله البحث) (مجله أبحاث ميسان ، ٢٠١٦ : ٣١٥) . حيث يتكون مجتمع البحث من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من مدرسة (الاشبال) للبنين ، وتم اختيار هذه المدرسة بصورة قصدية من بين مدارس محافظه ميسان / مركز العمارة لغرض تطبيق تجربة البحث عليها ، ولغرض إكمال متطلبات البحث ونجاحه ، وكان مجتمع البحث يتكون من ثلاثه شعب للصف الخامس الابتدائي، وكل شعبه تحتوي (٢٥) تلميذاً أي المجموع الكلي لمجتمع البحث يبلغ (٧٥) تلميذاً .

ب - عينه البحث : تعرف العينة (مجموعة من الأشخاص يتم سحبها من المجتمع وفق قواعد خاصه لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً) (مجله ميسان للدراسات الأكاديمية، ٢٠١٦ : ٢٧٢) .

اختارت الباحثة عينه من المجتمع الاصلي بصورة عشوائية، حيث اعتبرت الشعبة (أ) هي (المجموعة التجريبية) والبالغ عددها (٢٥) تلميذاً والشعبة (ب) هي (المجموعة الضابطة) والبالغ عددها (٢٥) تلميذاً حيث أصبح مجموع الشعبتين (٥٠) تلميذاً كما موضح بالجدول رقم (٢)

ب- اختبار المعلومات السابقة :

أعدت الباحثة (اختبار) وهو من نوع اختيار من متعدد (بثلاثة) بدائل لقياس معلومات التلاميذ في المراحل السابقة لكلا المجموعتين التجريبية والضابطة لمعرفة مدى اعتماد تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على (التعلم المستقل) وهو نوع من التعلم الذاتي من خلال اجاباتهم على نوع من الأسئلة بدون الاعتماد على المعلم اي اعتماد المتعلم على مصدر معلوماته السابقة ومدى امتلاكه للمهارات في المراحل السابقة والمتعلقة بالمادة العلمية من كتاب العلوم ، حيث تناولت الباحثة الوحدة

يعتبر الهدف السلوكي هو وصف للنتاج التعليمي الذي يحدث في سلوك التلاميذ بعد المرور بالخبرة التعليمية التي يمكن ملاحظتها وقياسها في سلوكه (الزغول ، ٢٠٠٧: ٢٧٤). وبعد اطلاع الباحثة على كتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي قيد البحث الحالي تم صياغته (٣٠) هدف سلوكي على وفق تصنيف (بلوم) للمجال المعرفي والمجال المهاري والمستويات الآتية (المعرفة ، الفهم ، التطبيق) وتم تحديد مستويات الأهداف المعرفية والمهارية والبالغ عددها (١٠ ، ٩ ، ١١) كما ملحق رقم (١) .

ب- اعداد الخطط الدراسية:

هي عبارة عن خطه يضعها معلمي العلوم منذ بدأ الحصة لغاية انتهائها وعرض المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة المهارية المستخدمة في مادة الدرس لغرض تحقيق أهداف الدرس (الطناوي ، ٢٠٠٨: ٢٨٦). تم وضع الخطط التدريسية للوحدات المختارة حسب استراتيجية (التعلم المستقل) في ضوء الأهداف العامة لتدريس مادة العلوم للصف الخامس الابتدائي ، حيث قامت الباحثة بإعداد الخطط التدريسية اليومية لدروس الوحدات أعلاه لكل مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) حيث نظمت خطه للمجموعة التجريبية على وفق (التعلم المستقل) والضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية) أو التقليدية.

ج- توزيع الحصص :

أعدت الباحثة الجدول الأسبوعي بالاتفاق مع إدارة المدرسة ومعلمي العلوم ، إذ ستدرس المجموعة التجريبية (٣) حصص أسبوعياً، ومثلها المجموعة الضابطة في أوقات متقاربة ، اي مجموع الحصص الكلي (٦) حصص بالأسبوع لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي من تاريخ تطبيق

(٢٠١٩/٢/٢٧) ولغاية (٢٠١٩/٤/٣٠) حيث أصبحت عدد الحصص الكلية بالشهر (٢٤) حصة ولمدة شهرين كان المجموع الكلي (٤٨) حصة ولغاية انتهاء التجربة .

سادسا: صدق الاختبار

أ-الصدق الظاهري : قامت الباحثة بالتحقق من صدق الاختبار الظاهري بصيغته الأولية من خلال عرض على مجموعه من المحكمين والخبراء ملحق (٢) ، والبالغ عددهم (١٠) محكما للتحقق من فقرات الاختبار وصياغتها العلمية واللغوية ووضوحها وتم الأخذ بملاحظات المحكمين من أصحاب الكفاءات والخبرات

الرابعة – والخامسة) والتي شملت (القوة والطاقة – الأرض ومواردها) من كتاب العلوم ، حيث تم إعداد اختبار يتكون من (٢٠) فقرة اختبارية ووضع البدائل لغرض اختيار البديل الصحيح ملحق رقم (١) ، وطبقت الباحثة الاختبار قبل البدء بالتجربة وبعد تصحيح الإجابات تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين متساويتين حيث أظهرت النتائج بعدم وجود فرق ذات دلالة أحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) مما يدل على تكافؤ المجموعتين ، كما في الجدول رقم (٤) .

جدول (٤)

المجموعه	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درج حرية	الدلالة عند
التجريبية	٢٥	٦،١٩	٤،٣٠	١،٢٥	٢،٤٠	غير دالة
الضابطة	٢٥	٤،٢٧	٢،١٨			

رابعاً: أداة البحث

قامت الباحثة بإعداد أداة البحث والمتكونة من فقرات اختبارية من نوع اختيار من متعدد يضم المحتوى العلمي لكتاب العلوم للصف الخامس الابتدائي للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩) ، كذلك وضع الخطة الدراسية التي ستدرس خلال مدة التجربة .

خامساً : إعداد الاختبار

أعدت الباحثة الاختبارات الموضوعية لأنها تعتبر جزءاً منظم ومكمل للعملية التعليمية لمعرفة مدى فهم المتعلمين للمادة الدراسية ولكون التعلم المستقل يعتمد على ذاتية المتعلم لأنه جزء من التعلم النشط ، لذلك عملت الباحثة على إعداد (٢٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد يمثل المحتوى الدراسي لكتاب العلوم ، بالإضافة الى استعانة الباحثة بالأفعال السلوكية وجعل لكل فقرة ثلاثة بدائل أحدهما يمثل البديل الصحيح كما في ملحق رقم (١) ، وقد شمل إعداد الاختبار كلا من :

أ-صياغة الأهداف السلوكية وتحديد مستوياتها :

استطلاعية ثانية من غير العينة الأصلية (عينه البحث) لغرض استخراج الخصائص السايكومترية ، بعد التأكد من وضوح فقرات الاختبار وتعليمات الإجابة والوقت المستغرق ، والبالغ عددها (٦٠) تلميذا من مدرسة (الاسود) الابتدائية وهي (عينه التحليل الإحصائي) في تاريخ (٢٣ / ٢ / ٢٠١٩) وقد رتببت درجاتهم ترتيبا تنازليا اي (٣٠) تلميذا كمجموعه عليا والاخرى (٣٠) كمجموعه دنيا بنفس العدد ، وبعد ذلك عملت الباحثة بالتحليل الإحصائي واستخراج كلا من (معامل السهولة – معامل الصعوبة – معامل التمييز – فعالية البدائل) لكل فقرة من فقرات الاختبار ملحق (٤) ، ومن خلال التحليل الإحصائي لم يتم حذف أي فقرة من الفقرات ، ويذكر أن الفقرة الجيدة هي التي تحصل على نسبة (٢٠ %) فأكثر وبذلك أصبحت فقرات الاختبار تتكون من (٢٠) فقرة بصيغتها النهائية ، ملحق رقم (٥) .

تاسعا: التطبيق النهائي

عملت الباحثة على تطبيق الاختبار بصيغته النهائية والمتكونة من (٢٠) فقرة اختبارية من نوع اختيار من متعدد ملحق رقم (٥) على المجموعتين التجريبية والضابطة من خلال :-

أ- تطبيق التجربة من (٢٧ / ٢ / ٢٠١٩) ولغاية (٣٠ / ٤ / ٢٠١٩) .

ب- تطبيق الاختبار البعدي في يوم (٣ / ٥ / ٢٠١٩) وبعد الانتهاء من تطبيق الانتهاء الاختبار عملت الباحثة على استخدام الحقيبة الإحصائية (spss) للحصول على النتائج بين المجموعتين .

عاشرا : الوسائل الإحصائية

استعانت الباحثة بالوسائل الإحصائية التالية :-

١- معادلة كيودر- ريتشاردسون

عدد الإجابات الخاطئة

$$٢ - \text{معامل الصعوبة} = \frac{\text{عدد الإجابات الخاطئة}}{\text{عدد الإجابات الكلية}} \times ١٠٠\%$$

عدد الإجابات الكلية

٣- معامل السهولة

٤- معامل التمييز

٥- فعالية البدائل

الفصل الرابع / نتائج البحث

أولا / عرض النتائج وتفسيرها

العلمية في مجال الدراسات التربوية للتأكد من صدق الأداة وفي ضوء الملاحظات تم الاتفاق على بقاء جميع الفقرات بنسبة (٨٠ %) لما لها من أهمية في تعليم التلاميذ وذاتية المتعلمين ، ولذلك يعد الاختبار صادقا ظاهريا .

ب- صدق المحتوى : يعد الاختبار الذي يتمتع بصدق المحتوى عندما تكون فقراته ممثلة للمادة التعليمية التي يدرسها التلاميذ (ابو صالح ، ٢٠٠٠ : ٢٧) . حيث عرضت الباحثة فقرات الاختبار مع (الكتاب المدرسي) لمادة العلوم للصف الخامس الابتدائي على مجموعته من المحكمين والخبراء أعلاه ملحق رقم (٢) ، لبيان مدى مطابقته للمحتوى المادة الدراسية ، وتم الاتفاق على بقاء جميع الفقرات بنسبة (٨٠ %) لذلك يعد الاختبار صادقا من حيث المحتوى .

سابعا : ثبات الاختبار

تم التأكد من ثبات الاختبار من خلال استخدام معادله (كيودر ريتشاردسون - ٢٠) لاستخراج معامل الثبات إذ بلغت ثبات الاختبار (٧٩ %) وهذه الطريقة تتفق مع طبيعة الاختبار المعد في حساب ثبات الاختبار .

ثامنا : تعليمات الاختبار

١- عملت الباحثة على وضع تعليمات الاختبار الخاصة بتلاميذ الصف الخامس الابتدائي توضح كيفية الإجابة على فقرات الاختبار مع إعطاء مثال توضيحي في كيفية اختيار البديل الصحيح ملحق (٣) .

٢- إعطاء مفتاح التصحيح عند الإجابة عن فقرات الاختبار ، حيث أعطت درجه (١) للإجابة الصحيحة (صفر) للإجابة الخاطئة.

أ- التطبيق الاستطلاعي الأول: للتعرف على فقرات الاختبار والوقت المستغرق في الإجابة، طبقت الباحثة الاختبار بصيغته الأولية المتكون من (٢٠) فقرة اختبارية على عينه استطلاعية أولية مكونه من (٣٠) تلميذا تم اختيارهم بصورة عشوائية من مدرسة (الاسود) الابتدائية للبنين من خارج عينه المجتمع البحث في يوم (٢٠١٩ / ٢ / ١٨) حيث عملت الباحثة على حساب الوقت المستغرق عن طريق متوسط الوقت الذي استغرق متوسط أول تلميذ (٤٠) دقيقة ومتوسط اخر تلميذ (٦٠) دقيقة حيث كانت مدة الدرس (٤٥) دقيقة ، إذ تراوح الوقت المستغرق (٥٠) دقيقة كحد أعلى للإجابة ، وتم التأكد من وضوح تعليمات الإجابة.

ب- التطبيق الاستطلاعي الثاني : عملت الباحثة على تطبيق الاختبار من نوع (الاختبار من متعدد) على عينه

ثانيا : التوصيات

١- تشجيع المعلمين والمتعلمين على الابتكار والتجديد في عمليات التعلم والتعليم من خلال التعرف على الاستراتيجيات الحديثة للتدريس وتصميم برامج مناسبة .

٢- توجيه المعلمين والمعلمات على استخدام التعليم المباشر والتعليم المستقل في تحصيل المتعلمين والمتعلمات في كل المراحل .

٣- التنوع في استخدام استراتيجيات الحديثة في التدريس.

٤- تنمية وتطوير شخصية الطالب بالتدريس من خلال البرامج التدريبية .

ثالثا : المقترحات

١- إجراء دراسة مماثلة على مراحل دراسية أخرى .

٢- إجراء دراسة مماثلة على مواد دراسية أخرى.

References

1. Abu Saleh, Muhammad Sobhi (2000): Mathematics Curricula and Teaching Methods, 1st edition , Section of Training and Rehabilitation, Yemeni Ministry of Education, Yemen.
2. Al-Ratimi, Muhammad Abu Al-Qasim, Al-Hasnawi, Muhammad Rahouma (2010): The Impact of Information Technology on Higher Education, an unpublished study, 7th April University, Sebha University, Libya.
3. Al-Zaghoul, Imad Abdel Rahim (2007): The Psychology of Classroom Teaching, Dar Al-Masira, Amman.
4. Al-Saedi, Ammar Tuma (2013): "The Effect of Using Active Learning on the Achievement of Third-Grade Intermediate Students in Mathematics and their Tendency towards Studying it", Educational Research Journal.
5. Al-Tanawi, Effat (2008): Effective Teaching, Dar Al-Masira, Amman.

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية على ان لا يوجد فرق ذات دلالة أحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات تلاميذ الصف الخامس الابتدائي الذين يدرسون التعلم المستقل وفق (الطريقة التجريبية) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة على وفق (الطريقة الاعتيادية) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والتباين والقيمة التائية لدرجات التلاميذ في كل مجموعته من (التجريبية) و(الضابطة) باستخدام الحقيبة الإحصائية (spss) للحصول على النتائج كما مبين في جدول (٥) وعملت الباحثة على ذكر متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في ملحق رقم (٦) .

جدول (٥)

المجموعه	عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية المحسوبة الجدولية	درجة الحرية	الدلالة عند
التجريبية	٢٥	١٠,٤٥	٦,١٣	٤,١١	٢,٤٠	٤٨ دالة
الضابطة	٢٥	٩,٢٠	٣,٢١	٤,١١	٢,٤٠	

يتضح من الجدول أعلاه ، أنه يوجد فرق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات (المجموعة التجريبية) ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي ولصالح المجموعة التجريبية، حيث استخدمت الباحثة الاختبار التائي (t-test) لحساب القيمة المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية والبالغة (٢,٤٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٨) وكانت القيمة المحسوبة للمجموعة التجريبية (٤,١١) مما يدل على حصول المجموعة التجريبية على أعلى مستوى من المجموعة الضابطة اي (اجتياز) المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، وهذا يدل على اعتماد اغلب التلاميذ على (التعلم الذاتي) واكتساب الأغلبية لمهارة (التعلم المستقل) لما يمتلكه كتاب العلوم من أنشطة صفية ولا صفية وحقائق علمية هذا يساعد تلاميذ المرحلة الابتدائية على تنشيط العمليات العقلية لغرض استيعاب المادة الدراسية بسرعه ممكنه بالإضافة الى استخدام الوسائل التعليمية في الصف الدراسي التي تجعل من التلاميذ الاعتماد على أنفسهم في اكتساب الخبرات والمعارف العلمية بعكس المجموعة الضابطة (الطريقة التقليدية) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية .

15. Maysan Research Journal, Volume (12) , Issue (23), 2016.
16. Misan Journal of Academic Studies, Issue (29), 2016.
17. The Syrian Ministry of Education (2008): The Internal System of Basic Education Schools, Syrian Arab Republic.
18. Omani Ministry of Education (2007): Classroom Learning, Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 2nd edition , Amman.
19. Jaquith D.B, Hathaway N.E. (2019): the Learner Directed classroom : Developing Creative thinking skill Through Art , 1st ed , USA: Teachers College press .
20. Mathews,L .(2006) : " Elements of active learning " Available .
- 21.Meyer, W.R.(2010): " Independent Learning : literature Review and LSN paper Presented at the British aNew project .
- 22 .Lorenzen , Michael , (2001) : Active Learning and library Instruction
This article Was originally published in Illinois Libraries 83, no .
23. perFormance 24.Hassan S.S (2014): management , Misan Journal of Academic Studies ,College of Basie Education, University of Misan, the Number (25), Volume (13) , 2014.
6. Khader, Majd (2021): The Concept of Strategic Management, Retrieved from www.strategyskill.com.
7. Rabah, Maher Hassan (2014): E-learning, 2nd edition, Dar Al-Manhal for printing, publishing and distribution , Amman, Jordan.
8. Ramadan, Manal Hassan (2018): "The Effect of the Active Learning Strategy on Positive Thinking among Seventh-Grade Students in the Amman region", Ministry of Education, Jordan.
9. Sami, Muhammad Melhem (2006): The Psychology of Learning and Teaching: Theoretical and Applied Foundations, Dar Al Masira, Amman.
10. Saadeh, Judah Ahmed et al (2003): Active Learning between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk, Amman .
11. Saadeh, Jouda Ahmed (2011): Active Learning between Theory and Practice, Dar Al-Shorouk for publishing and distribution, Amman.
12. Abeer, Assem Shawky (2019): "The Role of the Teaching Environment in Promoting Independent Learning Skills for University Students", the Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies.
13. Amr, Tariq Abdel-Raouf (2007): Education and Continuing Education: Its Concept , Characteristics and its objectives, Al-Yazuri Scientific Publishing and Distribution House, Amman.
14. Faraj, Abdul Latif Hussein (2009): Teaching Methods in the Twenty-first Century, 2nd edition, Dar Al Masira, Amman.